التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

من التحدّيات المتقابلة بين أنصاره وخصومه، واتّسعت دائرة هذه الموجة العارمة من التحدّي الميداني الحضاري حتّى شملت الساحة المعمورة من الأرض في آسيا وأفريقيا، ثم تواصلت حلقات هذا التحدّي عصراً بعد عصر، وجيلاً بعد جيل، إلى هذا العصر، يتوارث الأجيال من المعسكرين المتصارعين: الإسلام والجاهلية، مزاولة هذا التحدّي، واستقبال التحدّي على امتداد التاريخ. المقارنة بين التحدّيين وشتّان بين التحدّيين.. والفارق بينهما هو الفارق بين الحقّ والباطل، وكلٌّ منهما يتحدّى الآخر: الحقّ يتحدّى الباطل، والباطل يتحدّى الحقّ، وشتّان بينهما، إنّ الحقّ يتحدّى الباطل بحول اللّه وقوّته، والباطل يتحدّى الحقّ بحول الإنسان وضعفه، وعجزه وجهله، وشتّان بين هذا وذاك (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا)[1]